

كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

باب اذا احتلمت المرأة حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت جاءت ام سليم جاءت جاءت ام سليم امرأة ابي طلحة الى - 00:00:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الله لا يستحيي بنا الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأى الماء اللهم صلى وسلم عليه - 00:00:41

اما احتملت المرأة فانها تفترس لمن بشرط اذا رأت الماء وقول النبي صلى الله عليه وسلم الماء الها للعهد العهد الذهني يعني الماء المعروف الذي يوجب الغسل وليس كل ما

ولهذا نقول اذا احتلم المرأة او الرجل ايضاً فوجد بـلا فاما ان يتيقن انه مني فيجب عليه لـيش الغسل ولا يلزمـه غصـبه واما ان يتيقن انه مـذى فيـغسل ما اصـابـه - 00:01:23

ولا يجب عليه الغسل وإنما يصل الذكر والاثنين وأما إن يتردد ما يتردّد لا يدرّي آآ أمني هو أمن ما ذي فماذا يصنع هل يجب عليه الغسل لأنّه يجب عليه الغسل - 00:01:51

لأن الأصل بقاء الطهارة وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في الرجل يكون عنده شيء يشكل عليه فخرج منه صوت او ريح فيقول لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريجا - 00:02:21

فلا يجب عليه الغسل لكن هل يجب عليه ان يغسل ما اصابه نعم كيف يجب ان ان يرسم اصابعه؟ نعم نقول ما دام حكمنا بانه ليس بمني ما هو مذى - 00:02:39

فتور الشهوة وان لم يسبق نومه ذلك - 00:02:59

فانه يغتسل يجب عليه البعض العلماء الغسل وواجب عليه غسل ما اصاب ثوبه احتياطاً لكن الذي يظهر لي انه لا يلزم الغسل لان الاصل ايش عدم وجوبه - 00:03:20

لكن يغسل ما اصابه لانه اذا اذا انتفى ان يكون منيا لزم اما بولا واما مذيا طيب فان رأى ماء ولم يذكر احتلاما وهذا يقع كثيرا تعال التفصيل السابق - 00:03:43

نوجب عليه الغسل وفي هذا الحديث - 06:04:00

الله لا يستحي من الحق - 00:04:26

وفي هذا ايضا اثبات الحياة لله عز وجل كما جاء في القرآن ان الله لا يستحي من حق ان الله لا يستحب ان يضرب مثلا وهذه ايضا ام سليم يقولها امام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولا ينكر عليها - 00:04:50

ولكن اذا قال قائل الاستحياء هنا منفي لكن فالجواب ان نقول هو منفي عن الاستحياء عن الحق وضده الباطل يثبت به وقد جاء مصراحا به اثباتا في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حبي كريم يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا -

00:05:19

ثم القاعدة عند اهل السنة والجماعة ان كل وصف اتبته الله لنفسه فهو ثابت ولا يحتاج الى تأويل ثم نسأل هل الحياة من الاخلاق الفاضلة او من الاخلاق المذمومة لا فيه تفصيل - 00:05:56

ان منعك من الحق فهو مذموم وان لم يمنعك فهو محمود لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحياة من الایمان او قال شعبة من الایمان الفراشة هذى سدوها اذا كان مهمه لا احد - 00:06:17

اللي ما لها احد تقول احسن الله اليكم ذكرتم بان حوض النبي مدور. نعم. اه مع ان المدور ليس له طول وليس له عرض. نعم. وانما يعني الذي يناسب الطول والعرض هو - 00:06:44

اما المربع والمستطيل. نعم. فما الجواب؟ اجابه بارك الله فيك قال ان قول الرسول طول شهر وعرضه الشهرين يشمل جميع الجهات وهذا لا يتحقق الا اذا كان مدورا لان المربع الزوايا تزيد على المسطح - 00:07:06

ما هو واضح ايه ما شاء الله انتم عاد هندسيون الان امامكم مربع الزوايا الزاوية الغربية والشرقية اطول من المسطح ولا لا؟ اذا يلزم ان تكون زاوية؟ اكثر من شهر - 00:07:29

لكن اذا كان طول الشهر وعرض الشهرين من جميع الجوانب لازم ان يكون مدورا اي نعم. يعني سواء رح من يمين ومن يسار او من كل جانب. فطوره شهر وعرضه شهر - 00:07:59

نعم اي نعم لا لازم ما دام ان الرسول اضافه الى الجميع طول شهر وعرضه شهر فهذا يكون مدون وقد نص على هذا اهل العلم يعني ما هو شي جبتهم هم اخواتي - 00:08:23

لكن ما عدا انا كنت بالاول كنت اظنه مربعا. وان طول الشهر وعرض الشهرين يعني مربع كالكعبة مثلا البناء المربع لكن رأيتهم تكلموا على هذا وقالوا انه مدور وعللوا ذلك بهذا. مكعب ايه - 00:08:42

زاوية هنا الزاوية الاخرى اي يكون اطول لا شك نعم فلا هو ما هو الرسول ما قال مربع كان طول شهر وعرضه شهر وانت اذا اذا اردت ان تقيس الطول من كل جانب - 00:09:04

ان طول الشهر وعرض الشهر لازم ان تكون مدورة مسيرة ابنها هو دائمًا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول بالمسافات بالشهر وقال اهل العلم انه باعتبار سير الابل المحمولة ما فيها اسئلة ما في اصلا ما في اسئلة هذى لكن ما تجيئ كيف تقوم مثل هذا السؤال - 00:09:22

ما رأيت انا افهمه بالاول انه مربع. اي نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب الغسل من صحيحه - 00:09:55

داموا عرق الجنب وان المسلم لا ينجس. حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا يحيى. قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن ابي رافع عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في - 00:10:23

في بعض طريق المدينة وهو جنب فانخست منه فذهب فانخست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة. فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس - 00:10:41

في الحديث السابق كنا نتكلم عن استحياء الله تعالى سبحانه عن استحياء الله وقلنا ان استحياء الله ثابت في القرآن وبالسنة وانه لا يتضمن نقصا بل هو من كماله عز وجل ان يستحي عن الاشياء - 00:11:01

التي لا تليق ومن كماله سبحانه وتعالى ان لا يستحي من الحق وتكلمنا ايضا عن حسن ادب ام سليم لانها سألت النبي صلى الله عليه وسلم سؤالا يخجل منه ولكنها يا سعد - 00:11:27

لا. ايه نعم قدمت تمهيدا لقولها ان الله لا يستحي من الحق وقد قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياة ان يتوفهن في الدين ولهذا لا ينبغي ان تستحي ابدا من العلم - 00:11:49

بعض الناس يستحي ان يسأل يقول اخشى ان يكون الامر واظحا ثم يقولون ما ما اغفل هذا وما ابلد ذهنه وما اشبه ذلك. ثم يسكت ولا يدرى لعل هذا الذي يظنه واضح - 00:12:22

مشكل على كثير من الطلبة وهذا غلط وبعض الناس بالعكس يسأل عن شيء يعلمه لكن يظن ان غيره يشكل عليه ثم يسأل لاحل ان يبين للغير وهذا احسن حال من الاول - [00:12:39](#)

وقد جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يسأله عن الاسلام والايمان والاحسان وجعل يقول صدق قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه وفي النهاية قال اهذا جبريل اتاكم؟ يعلمكم دينكم - [00:12:56](#)

اذا فلا تستحي اسأل نعم بعض الناس يقول اسأل اخاف يكون هذا السؤال مضحكا نقول اذا كان مضحكا فادخلوا السرور على اخوانك نعم؟ خلهم يضحكون بعض الوقت ما في مانع - [00:13:14](#)

اذا كان هذا لا يؤثر عليهم في علمهم وفي اخلاقهم وفي ايضا في الحديث السابق انه لا يكفي الظن لانه بانها بانه يجب غسل لقوله داهية رأت الماء فاما مجرد الظن - [00:13:32](#)

فانه لا يعمل به وهذه مسألة قد تكون مما خرج عن الاصل الاصل ان الظن يقوم مقام اليقين عند تعذره لكن هنا لا بباب النجاسات عند الشك هل حصلت النجاسة او لا؟ هل حصل حادث او لا؟ لا تلتفت للظن - [00:13:54](#)

حتى لو غلب على ظنك فلا تلتفت اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم علق الامر بايشه؟ باليقين. حتى اسمع صوتا او يجد ريحنا اذا هي رأت المال اتدرون لماذا؟ لانه لو احيل هذا الحكم على غلبة الظن - [00:14:18](#)

لصار الان يعمل بغلبة الظن. وغدا بالشك وبعد غد في الوهم والتبس على الانسان امر دين فلهذا كان من حكمة الشرع ان مثل هذا لا يمكن ان يحكم الا باليقين فقط - [00:14:41](#)

اما قول المؤلف بباب عرق الجنب وان المسلم لا ينجس فهذا صحيح عرق الجنب ظاهر وعرق من ليس عليه جنابة طاهر؟ نعم من باب اولى اذا عرق المسلم ظاهر سواء كان عليه جنابة ام لم يكن - [00:15:02](#)

قال وان المسلم لا ينجس نعم المسلم لا ينجس مفهومه ان الكافر لا ينجس لكن انت تعلمون ان المفهوم يصدق بمسألة واحدة وذلك لان قوله ان المسلم لا ينجس يعني لا ينجس نجاسة حسية ولا معنوية - [00:15:29](#)

الكافر ينجس نجاسة معنوية انما المشركون نجس ويكتفي او ويصدق المفهوم بصورة واحدة فاذا كان الكافر ينجس ولو من الجهة من الجهة المعنوية كفى في اعمال المفهوم ولذلك نقول الكافر لا ينجس نجاسة حسية - [00:15:55](#)

وينجس نجاسة معنوية والدليل على ذلك ان الله اباح نساء اهل الكتاب ومعلوم ان الرجل اذا جامع زوجته سوف ايشه؟ سوف يلامس منها ما ما يكون نجسا لو كانت نجسة - [00:16:21](#)

واباح واجمع المسلمين فيما اعلم على استخدام اهل الكتاب بل وعلى استخدام المجروس وابو لؤلؤة غلام لمن للمغيرة بن شعبة يستخدمه وهذا يدل على ان المسلمين كلهم يرون ان ان بدن الكافر - [00:16:43](#)

ظاهر وان قدر ان فيه خلاف فهو خلاف شات فبدن الكافر ظاهر فاذا قال قائل كيف يكون ظاهرا والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم الجواب لا ينجس ايشه - [00:17:06](#)

نجاسة حسية ومعنى مفهومه ان الكافر ينجس اي النجاستين؟ النجاسة المعنوية وبذلك لا يرد لا يرد علينا اشكال واهم شيء اهم شيء في هذه المسألة يا اخوان هو النجاسة المعنوية - [00:17:22](#)

لان المؤمن ينجس نجاسة حسية لو اصابته النجاسة لوجب عليه ان يتطهرا منها لكن النجاسة الحسية المعنوية لا يمكن ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه انخنس حين لقي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:17:42](#)

في احد طرق المدينة انخنس يعني ذهب بخفية ومنه قوله تعالى من شر الوسوس الخناس لانه ينجنس يذهب بخفية مختفيا وكأنه والله اعلم يؤثر عليه الذكر لان المراد بالخناس من الشياطين التي تخلص من ذكر الله - [00:18:04](#)

وفي هذا الحديث دليل واضح على ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يعلم الغيب وادلة ذلك اكثرا من ان تذكر - [00:18:30](#)